البحث الثاني:

" تطوير الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة على ضوء معايير الجودة الشاملة "

إعـــــداد :

د/عبد الله احمد محمد الغميطي

كلية التربية جامعة الملك عبد العزيز

" تطوير الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة على ضوء معايير الجودة الشاملة "

د/عبد الله احمد محمد الغميطي

- **ملخص الدراسة** :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على كيفية تطوير الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في ضؤ معايير الجودة الشاملة وقد استخدمت الدراسة لتحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها المنهج الوصفي وقد تم تطبيق الدراسة على مشرفي التربية الإسلامية بمحافظة جدة والذين يتوزعون على ستة مراكز تربوية في محافظة جدة وقد بلغ عدد هم (٢٦ مشرفا تربويا)، وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة لهذه الدراسة وتم التحقق من صدقها وثباتها وبعد توزيعها على عينة الدراسة وجمعها منهم وبعد أن تم جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي وأساليبه الإحصائية والتي من أهمها : معامل الارتباط بيرسون ، ومعامل الفا كرونباخ وحساب المتوسطات وصولا إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء الأطر النظرية للدراسة المتعلقة درجة تطبيق الكفايات التدريسية. توصل الباحث إلى عدد من النتائج من أبرزها :

- ظهور قيما متوسطة في المتوسطات الحسابية في جميع مراحل عملية التدريس
- (التخطيط ، التنفيذ ، التقويم) مما يدل على ضرورة تطوير الكفايات التدريسية لمعلم التربية الإسلامية في ضؤ معايير الجودة الشاملة .
- أظهرت نتائج الدراسة أن قيم المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة في رحلة التقويم للتدريس أعلى من قيم المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة في مرحلتي التخطيط والتنفيذ
- أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات العينة يعزى ذلك لمتغير ارتفاع المؤهل الدراسي .

وبناء على ماتوصل إليه الباحث من نتائج فإنه يوصي بالتوصيات التالية :

- يوصي الباحث بضرورة العناية التامة والاهتمام الحثيث بمعلم التربية الإسلامية سواء في آلية اختياره لدخول هذا التخصص أو أثناء إعداده في الكليات الجامعية .
- يوصي الباحث بأهمية تطوير الكفايات التدريسية لمعلم التربية الإسلامية
- من خلال الدورات التدريبية المكثفة وذلك لتتلاءم كفاياته ومهاراته التدريسية مع التطورات العصرية سيما في إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية.
- يوصي الباحث بأهمية تشجيع معلم التربية الإسلامية على تطوير كفاياته ومهاراته التدريسية بما يضمن جودة المخرجات التعليمية وذلك من خلال آلية محكمة للحوافز المادية والمعنوية.
- يوصي الباحث بالعناية والاهتمام باللقاءات الدورية بين معلمي التربية الإسلامية الأكفاء(المتقنين للكفايات والمهارات التدريسية) وبين أقرانهم ممن لديهم ضعف في مهارات وكفايات التدريس .

- **المقدمة** :

يتفق جميع التربويون على أن المعلم هو القاعدة المتينة للعملية التربوية والتعليمية بل هو قائدها وركيزة تطويرها ،لأنه بكفاياته التدريسية تتحدد نوعية مخرجات التعليم ونوعية الحياة للأمة ومستقبلها " فهو يمثل أهم مكونات منظومة التدريس ، لكونه يقوم بأدوار ونشاطات تدريسية متعددة من اجل مساعدة المتعلمين على التعليم في مراحل التعليم المختلفة "(الخليفة ١٤٢٨هـ ، ص ٧٩) بل إن المعلم يعد أساس نجاح العملية التربوية، وأنه من أهم عناصرها وأبرز مكوناتها لأن دوره " لم يعد قاصراً على مجرد نقل المعرفة للطالب ، إذ أن حصول الطالب على المعلومات والمعارف مع ثورة الاتصالات الحديثة لا يحتاج إلى الكثير من الجهد مما يعني أن دور المعلم اكبر من نقل المعرفة " (الغامدي ،١٤٢٣هـ ، ص١٠٩) وإذا كان هذا شأن المعلمين مهما كانت تخصصاتهم فإن ما يميز معلم التربية الإسلامية إضافة إلى تأديته لرسالته أنه " يعد خليفة النبيين والرسل عليهم السلام فرسالته متصلة برسالتهم وامتدادا طبيعيًا لها " (المطرودي ١٤٢٣هـ ، ص٢٥)

إننا عندما نقول أن دور معلم التربية الإسلامية أكبر ومسئوليته أعظم فأن مبعث ذلك هي المادة التي يقوم بتدريسها وهي مادة التربية الإسلامية التي أصبحت الحاجة إليها لا تحتاج إلى تفكير بل هي خيار أوحد، ومطلب أمثل لانتشال شباب الأمة من مستنقع الرذيلة ، وأوحال الجريمة التي أصبحت مع الأسف سمة بارزة من سمات العصر،خاصة في هذه الأيام التي يتعرض فيها شباب الأمة لهجمة شرسة ترنو إلى زحزحة الشباب عن دين الإسلام " وزعزعة عادات ترجع إلى مئات السنين وممارسات حضارية كرسها الزمن " (العمر ١٤١٢هـ ، ص ٥١)

إن معلم التربية الإسلامية هو القادر بعد الله عز وجل على بلورة مفهوم التربية الإسلامية بجميع مقرراتها في أذهان تلاميذه لتكون منهج حياة يستنيرون بهداها ويستأنسون بتعاليمها ، إلا أنه مع تغير إيقاعات العصر وتطور الحياة وثورة التقنية، باتت الحاجة قائمة للنهوض بالمعلم والارتقاء بأدائه وتطوير كفاياته بما يضمن المخرجات الجيدة في التعليم

إن المتتبع لأدبيات التربية والتعليم يلحظ أن عملية الارتقاء بالمعلم وتطوير كفاياته ومهاراته التدريسية للوصول بها إلى الجودة والإتقان باتت تتصدر أولويات الكثير من الدول النامية والمتقدمة على حد سواء، وباتت وزارات التربية والتعليم تعمل وفق منهجية علمية مستمرة وعمل مؤسساتي منظم للوصول إلى الجودة الشاملة في التربية والتعليم لمسايرة العصر ومواجهة التحديات الحالية والمستقبلية الناجمة عن التقدم التقني والتطور ألمعلوماتي ، وذلك من خلال التقويم الدائم ،وإعادة الهيكلة المستمرة للخطط والبرامج للعملية التربوية والتعليمية . والمعلم كونه أحد المكونات الأساسية لهذه العملية فهو محور الارتقاء ومرتكز التطوير لهذه العملية إذ مهما بذل من تطوير

للمقررات ،ومهما بذل من توفير للإمكانات ،تظل قليلة الفائدة ومحدودة الجدوى بغياب المعلم الكفء " فالإصلاح وتطوير عملية التعليم تحتاج إلى جهود حثيثة وجادة فالمعلم الناجح هو المعلم الذي يستطيع أن يعالج الكثير من الأخطاء التي يمكن أن تظهر في عناصر العملية التعليمية بفاعلية وكفاءة " (الموفي ، ٢٠٠٨)

إن المعلم الكفء يعد المدخل الحقيقي لتنمية المجتمع في كل جوانبه لأن التعليم ضرورة تفرضها متطلبات التنمية الشاملة والمعلم هو المكون الرئيس في العملية التربوية والتعليمية بل هو"العامل الأساسي في نجاح العملية التعليمية ،وأنه من أهم عناصر التعليم،حيث يرى أن التعليم لا يتم بغيره ،وأن عناصر التعليم تفقد أهميتها إذا لم يتوفر المعلم الصالح الذي ينفث فيها من روحه فتصبح ذات أثر وقيمه" (عبد العال ،١٤٠٥هـ،ص١٠٧) والمعلم الصالح هو بلا شك المعلم الكفء الذي به ومن خلاله يتم التعليم الجيد الذي يرتبط "بحاجات المجتمع،و إحداث تغير تربوي هادف ، وبناء وتنمية ملكة الإبداع عند المتعلمين" (أبو زيد ٢٠٠٩م،ص١)

إن أداء العمل التربوي بشكل متقن وفق المعايير التربوية الصحيحة لرفع مستوى المخرجات بأقل جهد هو ما أصبح يطلق عليه في السنوات الأخيرة مفهوم الجودة الشاملة مع أن الجودة الشاملة لايمكن توظيفها في مؤسساتنا التربوية ما لم تهيأ البيئات المدرسية لتطبيق هذا التنظيم من حيث المباني المدرسية والمرافق والوسائل والتجهيزات المدرسية والمعامل والمختبرات وقبل هذا وذلك توفير الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم ويأتي في مقدمة الكوادر البشرية المعنية بالتطوير المعلم الذي هو محور العملية التربوية والتعليمية وهذا ماحذا بعدد من المتخصصين بتحديد جودة المعلم بعدد من المهارات والكفايات والتي من أبرزها مايلي : (حجي ،١٤٢٥هـ ص٤٥٨)

- تمكن المعلم من الكفاءات اللازمة لأداء أدواره أداء مميزا .
- التزامه بأخلاقيات مهنة التعليم .
- التزامه بأداء عمله بوازع من ضميره.
- حرصه على تنمية نفسه تنمية مهنية تبدأ بالتنمية الذاتية والتدريب داخل المدرسة وبرامج التدريب الأخرى.
- حرصه على الاهتمام بالعمل الجماعي ألتشاركي .

مع أن الجودة والإتقان في أداء العمل لا يعد في ثقافتنا العربية و الإسلامية مفهوماً جديداً لأن الجودة والإتقان هما قاعدة العمل في ديننا الحنيف قال عز وجل (**صنع الله الذي أتقن كل شيء**) (النمل آية ٨٨) وقوله عز وجل (**إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً**)(الكهف آية ٣٠).

ويؤيد هذا المعنى تأكيد المعلم الأول لهذه الأمة محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والسلام إذ يقول (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه) (رواه مسلم) وهذا مايمكن أن نرد به على من أعتبر الغرب هم أهل أرباب الفضل

وأصحاب المنة في إيجاد هذا المفهوم إذا أنه "ينسب الاهتمام بالجودة فلسفة وفكراً وتطبيقاً إلى الأمريكي وليام ادوارد ديمنج الذي قاد حركة إدارة الجودة الشاملة في اليابان وبدءا من صيف (١٩٥٠م)كان ديمنج يعلم اليابانيين كيف يؤدون ما يؤدونه "(حجي،ص٤٥١)

- **مشكلة الدراسة** :

المتتبع لأدبيات التربية والتعليم والملاحظ للواقع التربوي والتعليمي يجد اهتمام الدول العربية عامة ودول الخليج بشكل خاص بتطوير منظومة التربية والتعليم ، ورصد المبالغ الكبيرة من ميزانياتها لتحسين مخرجات المؤسسات التربوية، بما يتناسب مع متطلبات وإيقاعات العصر الحديث ويأتي في طليعة المكونات التربوية والتعليمة المستهدفة بالتطوير المعلم الذي هو القاعدة الأساسية لعملية التربية والتعليم وذلك بتطوير كفاياته ومهاراته التدريسية بما يمكنه من التناغم في مهنته مع متطلبات العصر والذي سينعكس بلا شك على أدائه وعطائه مع طلابه مما سيشكل جودة شاملة في الأداء يقابله جودة في المخرجات مما جعل الكثير من الدراسات تؤكد على ضرورة امتلاك المعلم للكفايات التدريسية والتي هي منطلق الجودة الشاملة للمعلم في مهنته فقد أشارت(دراسة الضوئي ، ١٩٨٣م)إلى أهم الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية لتدريس مادة تخصصه ويتفق مع هذه الدراسة دراسة (مرعي، ١٩٩٠م)في تحقيق الكفايات التعليمية الضرورية لمعلم المدرسة الأساسية وقد حددت (زعزوع ، ١٤١٧هـ)قائمه بالكفايات التدريسية اللازمة لمعلمة العلوم الدينية عن طريق الدراسة النظرية وتحليل الدراسات السابقة وكذلك تحديد وقياس تدريس العلوم الدينية لدى المعلمات عن طريق الملاحظة من خلال قائمه من الكفايات التي تستخدم لتقويم معلمة العلوم الدينية وما ذلك إلا لأن الانفجار المعرفي ،وتطور وسائل الاتصال قد أفضت إلى تمازج الثقافات لدى الشعوب واختلاط القيم والعادات وطرق التفكير كل ذلك ألقى على عاتق المعلمين عامه ومعلم التربية الإسلامية أعباء جسام وتحديات عظام لأداء رسالته على أكمل وجه وهذا لن يتم إلا بتطوير معلم التربية الإسلامية لكفاياته التدريسية وتوظيفها التوظيف الأمثل المفضي لتعليم متقن وهو ما يطلق عليه الجودة الشاملة ومع أن " التوجه القومي يرمي إلى السعي الجاد للارتقاء بكفاءة النظام التعليمي على المستويين الداخلي والخارجي ، من خلال تحسين الجودة الشاملة لمخرجات النظام التعليمي" (الخطيب ،١٤٢٨هـ ،ص٦) إلا أنه رغم كل هذه الجهود ، وكل هذه الدعوات فإن واقع الحال يكشف عن تدني المخرجات التعليمية والمعلم تقع عليه الجزء الأكبر من المسئولية في هذا الضعف وهذا التدني لهذه المخرجات ومن هنا تأتي مشكلة هذه الدراسة التي تهدف إلى تطوير الكفايات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة وبشكل أكثر تحديدا فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة على الأسئلة التالية:

السؤال الرئيس : ما الكفايات التدريسية الموافقة لمعايير الجودة الشاملة لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة جده ؟.

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

١- إلى أي مدى تتوافر الكفايات التدريسية الموافقة لمعايير الجودة الشاملة لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المشرفين التربويين ؟

٢- هل يوجد ارتباط بين مستوى الكفايات التدريسية الموافقة لمعايير الجودة الشاملة ونوع المؤهل لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة جده؟ .

٣- هل يوجد ارتباط بين مستوى الكفايات التدريسية الموافقة لمعايير الجودة الشاملة وسنوات الخبرة لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة جده ؟.

- **أهداف الدراسة** :

هدفت هذه الدراسة الحالية إلى بلوغ الأهداف التالية :

- معرفة الكفايات التدريسية الموافقة لمعايير الجودة الشاملة لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة جده .
- التعرف على مدى توافر الكفايات التدريسية الموافقة لمعايير الجودة الشاملة لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المشرفين التربويين .
- التعرف على مدى الارتباط بين مستوى الكفايات التدريسية الموافقة لمعايير الجودة الشاملة ونوع المؤهل الدراسي لدى معلم التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة.
- التعرف على مدى الارتباط بين مستوى الكفايات التدريسية الموافقة لمعايير الجودة الشاملة وسنوات الخبرة لدى معلم التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة.

- **أهمية الدراسة** :

تنطلق أهمية هذه الدراسة من أهمية التربية الإسلامية في حياة الأجيال كما تكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز وتفعيل مفهوم يتسم بالحداثة والعصرنة ألا وهو مفهوم الجودة الشاملة في التربية والتعليم أما من الناحية العملية فإن أهمية هذه الدراسة تتجلى في الجوانب التالية :

- إبراز أهمية تنمية المعلمين لكفاياتهم ومهاراتهم التدريسية بدءا من التخطيط وانتهاء بالتنفيذ بما يحقق الجودة الشاملة لمخرجات المؤسسات التربوية .

- قد تساعد نتائج هذه الدراسة المشرفين التربويين في معرفة مدى تطوير المعلمين لكفاياتهم التدريسية بما يتلاءم مع معايير الجودة الشاملة ليكون ذلك محور ومرتكز التقويم من المشرفين لمعلمي التربية الإسلامية في جولاتهم الإشرافية
- قد تنير نتائج هذه الدراسة الطريق أمام الباحثين التربويين في إجراء المزيد من الأبحاث التربوية المتعلقة بتطوير الكفايات التدريسية في ضؤ معايير الجودة الشاملة في التخصصات الأخرى .

- **حدود الدراسة** :

التزم الباحث في دراسته الحالية بالحدود التالية :

- اقتصرت الدراسة الحالية على تحديد الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضؤ معايير الجودة الشاملة دون بقية المعلمين في التخصصات الأخرى .
- اقتصرت الدراسة الحالية على تطوير الكفايات التدريسية لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة دون غيرها من المراحل الدراسية.
- اقتصرت الدراسة الحالية على معلمي التربية الإسلامية بمحافظة جدة دون غيرها من محافظات المملكة العربية السعودية .
- أجريت الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٣٣١. ١٤٣٢هـ .

- **مصطلحات الدراسة** :

تتضمن الدراسة الحالية عددا من المصطلحات وذلك على النحو التالي :

- **التطوير** :

يعرف التطوير:" بأنه إحداث تغييرات في عنصر أو أكثر من عناصر منهج قائم بقصد تحسينه ومواكبته للمستجدات العلمية والتربوية ، والتغيرات في المجالات الاقتصادية ، والاجتماعية، والثقافية بما يلبي حاجات المجتمع وأفراده مع مراعاة الإمكانات المتاحة من الوقت والجهد والكلفة " (نواف احمد سمارة وزميله،١٤٢٨هـ،ص٦٢)

بينما عرفت الشربيني التطوير بأنه " تضمين المستحدثات والاتجاهات الحديثة في تعلمها في برنامج إعداد المعلم بكليات التربية من خلال إضافة وحدات تتضمن تلك المستحدثات ضمن البرنامج الحالي لإعداد المعلم ، واقتراح تصور لما ينبغي أن يكون عليه البرنامج على ضؤ تلك المستحدثات والاتجاهات الحديثة في تعلمها "(الشربيني ، ٢٠٠٩ ،ص١٣)

ويقصد بالتطوير في هذه الدراسة : تنمية الكفايات والمهارات التدريسية لمعلم التربية الإسلامية بما يتلاءم مع إيقاعات العصر العلمية وحركته المعرفية بما يضمن جودة المخرجات للمؤسسات التربوية والتعليمية.

- **الكفايات التدريسية** :-

الكفاية في اللغة ففي "مأخوذة من كفى يكفى كفاية إذا قام بالأمر يقال كفاه الأمر إذا قام فيه مقامه وفي الحديث من قرأ الآيتين من سورة البقرة في ليله كفتاه أي أغنتاه قيام الليل وقيل تكفيان الشر وتقياه المكروه "(ابن منظور بدون تاريخ ، ص٣٩٠٧، ٣٩٠٨)

ويعرف (ماكشن) الكفاية بأنها " المعارف والمهارات والقدرات التي يكتسبها الفرد ليصبح جزءا من سلوكه، الأمر الذي يمكنه من أداء سلوكيات مرضية في المجالات المعرفية والانفعالية والحركية ، وتبين هذه الكفايات الأغراض التعليمية للبرنامج الذي يقوم الفرد بدراسته ، وتكتب في صورة أهداف محددة يجب تحقيقها " (العالم،١٤٢٧هـ ،ص٤١)

كما عرف اليحي الكفاية بأنها "قدرة المعلم وتمكنه من أداء سلوك معين بأعلى مستوى من الإتقان مستندا في ذلك إلى مجموعه من الحقائق و المعارف والمفاهيم التي ترتبط بمهامه التعليمية في تدريس العلوم الشرعية "(الحيي ١٩٩٦م،ص٢٠٤ نقلا عن أبانمي ١٤١٥هـ ،ص٢٢)

وقيل بأن الكفاية هي "مجموعة من المعارف والمهام التدريسية التي يمتلكها معلم ، وتمكنه من أداء عمل مطابق للمواصفات المطلوبة أو يتجاوزها ، ويكون ذلك باستخدام الأدوات والآلات أو الأجهزة أو دونها شريطة أن تكون الكفاية معرفة بشكل واضح لها معايير ومواصفات انجاز واضحة يمكن تقييمها من قبل الآخرين قابلة للتطبيق " (يحي حسين أيوب ،ص٦٦)

بينما يقصد بالكفاية في هذه الدراسة مدى إلمام المعلم بالمهارات التدريسية بدءا من التخطيط للتدريس وانتهاء بالتقويم له والتي تمكنه من أداء عمله بمستوى عال من الإتقان .

- **معلم التربية الإسلامية** :-

يقصد بمعلم التربية الإسلامية في هذه الدراسة : هو المعلم المتخصص في تدريس مواد التربية الإسلامية والتي تتضمن القرآن الكريم ، التجويد ، التفسير ، التوحيد ، الفقه ، الحديث .

- **المرحلة المتوسطة** :-

تعرف المرحلة المتوسطة بأنها المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية وهي دون المرحلة الثانوية ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات " وهي مرحلة ثقافية عامة غايتها تربية الناشئ تربية إسلامية شاملة لعقيدته وعقلة وجسمه وخلقة يراعي فيها نموه وخصائص الطور الذي يمر به وهي تشارك غيرها في تحقيق الأهداف العامة للتعليم " (ألزيد ، ١٤٠٤هـ ،ص٦٢)

بينما يقصد بالمرحلة المتوسطة في هذه الدراسة أنها المرحلة التي يلتحق بها الطالب بعد المرحلة الابتدائية والتي تؤهله لدخول المرحلة الثانوية.

• **الجودة الشاملة** :

تعرف الجودة الشاملة بأنها " تفاعل الأفراد والأساليب والسياسات والأجهزة لتحقيق نوعية عالية" (العلي ،١٩٨٨م ،ص٩٨)

وقيل بأن الجودة الشاملة " هي أداء العمل بطريقة صحيحة من المرة الأولى" الرفاعي ، ١٤٢٧هـ، ص٤٣٧ نقلا عن عرقسوس، ١٤١٣هـ، ص٢٤)

كما عرفها زياد بأنها " أداء العمل بأسلوب صحيح متقن وفق مجموعة من المعايير التربوية الضرورية لرفع مستوى جودة المنتج التعليمي بأقل جهد وكلفه محققا الأهداف التربوية التعليمية ، وأهداف المجتمع وسد حاجة سوق العمل من الكوادر المؤهلة علميًا " (زياد بدون تاريخ ،ص٢).

بينما تعرف الجودة الشاملة في هذه الدراسة بأنها قدرة المؤسسات التعليمية على تطوير المهارات والكفايات التدريسية لمعلميها بما يضمن تحقيق أهداف البرامج التعليمية وبما يضمن رضا المستفيدين من وجود المؤسسات التعليمية .

• **الخلفية النظرية للدراسة** :

إذا كانت التربية مرتكزا أساسيا لكل مجتمع فإن التربية الإسلامية تتألق عن سائر التربيات الإنسانية لأن هذه التربية تهدف قبل كل هدف " لهدف إنساني عظيم ، وهو تقوى الله عز وجل التي تعتبر مفتاحا لكل خير ، وضابطا لكل الأهداف ، وسمة متميزة لكل فرد مؤمن " (جنزرلي ،١٤١٥هـ ، ص٢٧) إذ أن التربية الإسلامية التي تنفرد بكل الخصائص و تتسامى بكل المميزات ، جديرة بالعناية والاهتمام ، لأن تربية هذا شأنها " ليست تربية تائهة لاتصبو إلى غاية ولا تحقق هدف ، بل هي تربية موجهة ذات هدف وغاية ، وراعية منهج وسلوك،ومتضمنة أسلوب حياة كامل يشمل الفرد والمجتمع على حد سواء" (ألغامدي ،١٤٢٤هـ ، ص٤٤)

إن ما تتضمنه التربية الإسلامية من توازن فريد بين طاقة الجسم وطاقة العقل وطاقة الروح، وبما تحتويه من توازن بين ماديات الإنسان ومعنوياته ،وبين النزعة الفردية والنزعة الجماعية لهي تربية مستحقة للتطبيق والامتثال .لأنها تربية ربانية المصدر وقرآنية الدستور ، ومحمدية التطبيق والتوجيه والإقتداء فهي المستحقة لأن تكون التربية المثلى لتربية الإنسان لأن هذه التربية من أبرز أهدفها وأعظم غايتها " تنمية فكر الإنسان وتنظيم سلوكه، وعواطفه، على أساس الدين الإسلامي" (النحلاوي ،١٩٩٠، ص٢٧)

أن التربية الإسلامية هي خير من يحافظ على هوية الشباب المسلم ويصون سلوكه ، ويحافظ على كل مبادئه وقيمه ،وسائر ثوابته الإسلامية، لأن هذه التربية تعالج النفوس البشرية علاجا شافيا وكافيا من جميع الجوانب وتشكل سلوك الإنسان بالشكل الذي يرتضيه المجتمع السوي لأفراده ، لأنها ترى بأن " بناء الإنسان بناء شاملا ،وغرس القيم ، وتعديل السلوك ايجابيا،

والنمو المتكامل للفرد غايات أساسية لها " (الشريف، ١٤٢٠هـ ، ص١٢) سيما إذا أدركنا أن النفس البشرية السوية تواقة للاستئناس بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف ، وترجمة تعاليمه إلى سلوك في جميع شئون الحياة .

إن الاهتمام بالتربية الإسلامية تربية وتعليما وتطبيقا هي من أولى الأولويات التي تؤكد عليها المؤسسات التربوية في البلدان الإسلامية لأنه من خلال هذه التربية العذبة المنبع ، النقية المصدر، يتم ربط المتعلم بخالقه وتحقيق العبودية لله عز وجل التي من أجلها خلق الإنسان واستخلفه الله في الأرض قال عز وجل " وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون"(سورة الذاريات آية ٥٦).

إن التربية الإسلامية بأرقى معانيها ،وأسمى مقاصدها تتجاوز حدود المكان وفواصل الزمان لتنهض بالمتعلم إلى المكانة التي ارتضاها الخالق لبني الإنسان ألا وهي مرتبة الكرامة والتفضيل على سائر المخلوقات قال عز وجل (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) (سورة الإسراء آية ٧٠) وهذه هي مسئولية معلم التربية الإسلامية في الارتقاء بتلاميذه مع هذه التربية إلى مدارج الكرامة الإنسانية وعدم حصرها في عبارات تقرأ ،ونصوص تحفظ للاختبار ليس أكثر لتكون منهج عملي يترجم في كل مناحي الحياة .

إن معلم التربية الإسلامية يقف على ثغرة مهمة من ثغور الإسلام ألا وهي إصلاح عقيدة الشباب وفق شرع الله إذ أن إصلاح العقيدة وتعميقها في النفس البشرية هي مرتكز صلاح الفرد والمجتمع لأن " الإيمان الصادق الراسخ في القلب لابد أن يوجه السلوك ويحرك العواطف فيظهر له آثار عملية " (الميداني ،١٣٨٥ هـ ، ص٨٧) وهذا مايحتم على معلم التربية الإسلامية الارتقاء بعمله والتطوير لقدراته المهنية بما يحقق المأمول منه .

إن معلم التربية الإسلامية بتطويره لكفاياته ومهارات التدريسية قادر على بلورة مفهوم التربية الإسلامية بمقرراتها المتعددة في أذهان تلاميذه " فيصبح لحياة الفرد معنى ، ولأعماله هدف ، وتتنامى دوافعه للتعلم والعمل ، وتسمو أخلاقه ، وتزكو نفسه ، ويصبح مؤهلا لخلافة الله في أرضه " (فرحان ،١٤١١هـ ص٤٩) بل إنه القادر بعون الله عز وجل في إبراز شمائل هذه التربية وإظهار أهميتها للتلاميذ خاصة في هذه الآونة التي أصبحت المجاراة للغرب في التربية والعادات والتقاليد والملبس والمظهر واضحة للعيان ، بل باتت مع الأسف مصدر إعجاب لكثير من تلاميذ مدارسنا مع أن الغرب يكتوي بتربيته الضحلة " ويتطلع اليوم إلى تربية واضحة تخرجه من هذه الغابة المظلمة ، والجهل الموحل إلى نور الفهم للوجود ، ولا تستطيع التربية العملية أن تقدم له هذا الفهم المنشود لأنها تتعامل فقط مع الأشياء المحسوسة " (الكيلاني ،١٤١٩ هـ ص ٣٥٩)

إن معلم التربية الإسلامية يختلف عن غيره من المعلمين في التخصصات الأخرى حتى وإن كان هناك بعض القواسم المشتركة بينهم ، لأنه يدور في تدريسه لتلاميذه في فلك القرآن الكريم، وفي عالم السنة النبوية الطاهرة وهذا يحتم عليه أن لايؤدي عمله محترفا آليا ، بل يجب أن يؤدي عمله هاو له، مشتاقا إليه ،مخلصا فيه لأن "أي عمل أو وظيفة يؤديها الإنسان محترفا لاهاويا ، وآليا غير شاعر بحقوقها وواجباتها ولا راضيا عن أهدافها وغاياتها إنما هي وظيفة عرجاء لاسوية ولا رضية ، ولن يكون فيها إحسان ولا إتقان " (جمال ،١٤١٠هـ ص٩٠)

إن جودة التعليم لمعلم التربية الإسلامية تتمحور في قدرته على غرس القناعة المطلقة في نفوس التلاميذ بأن الدين الإسلامي هو النجاة والفلاح في الدنيا والآخرة ، فدين مصدره القرآن الكريم الذي هو مصدر لكل خير قال عزوجل (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا) (سورة الإسراء آية ٩)

وسنة نبوية طاهرة رسمها رسول الهدى محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والسلام فشكلت ذخيرة لا تنفذ ، ونورا لاينقطع ، في كل دروب الحياة لهو دين ألحق ودين الفلاح في الدنيا والآخرة .

إن جودة التعليم تتجلى عندما نرى سلوك تلاميذ مدارسنا عاد إلى جادة الحق والصواب بعد أن تردت أخلاق كثير من الشباب" وأصبح التكيف مع عادات الغرب وتقاليده في ذروته ، وبات الانسجام مع مبادئهم وقيمهم المتحللة والمائعة لاسيما بين الشباب صورة حية تراها في كل زمان ومكان" (ألغامدي ،١٤٢٣هـ ص٩٨)

- **الدراسات السابقة** :

يتفق كل التربويين على أن الكفايات التدريسية تتبوأ المكانة الهامة في الأدب التربوي الحديث لأنها قاعدة المعلم في أداء رسالته على أكمل وجه وأفضل صورة مما يجعل العملية التربوية والتعليمية في أحسن أحوالها فينعكس ذلك على المستهدفين بالعملية التربوية والتعليمية ألا وهم التلاميذ الأمر الذي دفع الكثيرين من الباحثين لإجراء الدراسات العلمية في معرفة هذه الكفايات ومدى توفرها في المعلمين ومدى ممارسة المعلمين لهذه الكفايات ولكون هذه الدراسة تبحث عن مدى توفر الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة فقد قام الباحث بالاطلاع على عدد من الدراسات التي لها صلة بموضوع هذه الدراسة وذلك على النحو التالي :-

دراسة الضوي (١٩٨٣م) بعنوان تقويم أداء معلمي العلوم الدينية في ضوء المهارات التدريسية اللازمة لتدريسها في مصر ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أهم المهارات التدريسية اللازمة لتدريس التفسير والحديث بالمرحلة الثانوية الأزهرية كما هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى تمكن معلمي المرحلة

الثانوية من المهارات التدريسية المحددة ، وقد استخدم الباحث بطاقتين لتقويم أداء معلمي التفسير والحديث وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة تحديد قائمة المهارات التدريسية اللازمة لتدريس التفسير والحديث كما أظهرت نتائج الدراسة وجود ضعف في أداء عينة الدراسة للمهارات التدريسية .

كما أجرى (مرعي ، ١٩٩٠م) دراسة بعنوان الكفايات التعليمية في ضوء النظم التربوية وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الكفايات التعليمية الضرورية لمعلم المدرسة الأساسية في الأردن ، وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة لدراسته وقد أظهرت نتائج الدراسة حصول الأنشطة التعليمية وطرق التدريس في المركز الأول من الكفايات في الأهمية والممارسة والحاجة إلى التدريب عليها يلي ذلك كفاية تحقيق ذات المعلم بينما كانت كفاية التخطيط في المركز الأخير.

كما أجرت (بكر ،١٤١٨هـ) دراسة بعنوان الكفايات اللازمة لمعلمات المرحلة الابتدائية للبنات في المدارس الحكومية والأهلية في مدينة الرياض وقد هدفت هذه الدراسة للتعرف على الفروق في مستوى أداء كل من معلمات المدارس الابتدائية الحكومية والأهلية في مدينة الرياض لسبع وأربعين كفاية شملتها الاستبانة وتوزعت على ستة محاور وهي محور تهيئة وعرض المادة الدراسية ومحور العلاقات الإنسانية ،ومحور تشجيع الطالبات على المشاركة والتفاعل الصفي، ومحور إدارة الصف، ومحور التقويم، ومحور النمو الأكاديمي والمهني للمعلمة وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الكلي مابين معلمات المدارس الحكومية والأهلية الابتدائية للبنات في مدينة الرياض كما أظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء المعلمات في أربعة محاور تضمنتها أداة الدراسة فيما عدا محوري العلاقات الإنسانية وإدارة الصف واللذين أظهرا فارقا في الأداء لصالح معلمات المدارس الأهلية .

كما أجرت (زعزوع ، ١٤١٧هـ) دراسة بعنوان كفايات معلمات العلوم الدينية في المرحلة الابتدائية تحديدها وقياسها و كان الهدف من هذه الدراسة استنباط قائمة بالكفايات التدريبية اللازمة لمعلمة العلوم الدينية عن طريق الدراسة النظرية و تحليل الدراسات السابقة و كذلك تحديد و قياس تدريس العلوم الدينية لدى المعلمات عن طريق الملاحظة المباشرة، و توفير قائمة كفايات تستخدم لتقويم معلمة العلوم الدينية في المرحلة الابتدائية ،وقد استخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة كأداة للدراسة وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج من أبرزها أن مستوى الكفايات الشخصية في أداء المعلمات عينة البحث بصورة عامة ٨٣٪ بينما مستوى الكفايات العلمية في أداء المعلمات عينة البحث بصورة عامة ٧٧,١٤٥٪ بينما مستوى الكفايات التدريسية في أداء المعلمات عينة البحث بصورة عامة ٧٦,٦٠٪ كما أظهرت النتائج أن الكفايات التدريسية لطرق التدريس ٦٩,٧١٪ بينما كفايات استخدام الوسائل ٦٨,٣٣٪ و كفايات الأسئلة في أداء المعلمات عينة البحث ٨٥,٨٪ .

كما أجرى (اليحيى ، ١٩٩٦م) دراسة بعنوان الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية و تقويم أدائهم في ضوئها وكان الهدف من هذه الدراسة تحديد الكفايات الأساسية اللازمة لتدريس العلوم الشرعية وقياس مستوى أداء معلمي العلوم الشرعية في هذه الكفايات عن طريق البطاقة المعدة لذلك ومعرفة أثر الخبرة لدى هؤلاء المعلمين على أدائهم لهذه الكفايات ومعرفة أثر الدورات التربوية التي يلحق بها المعلمون على أدائهم لهذه الكفايات وقد أستخدم الباحث بطاقة الملاحظة كأداة لقياس مستوى أداء معلمي العلوم الشرعية وقد حدد الباحث خمس كفايات رئيسة يندرج تحتها مائة كفاية فرعية وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج فكانت كفايات الصفات الشخصية لمعلمي العلوم الشرعية في المرتبة الأولى تليها الكفايات التي تتعلق بمجال النشاط ،ثم الكفايات المتعلقة بالموقف التعليمي، تليها الكفايات التي تتعلق بمدى الاستفادة من التوجيه والتدريب، تليها الكفايات التي تتعلق بالتخطيط، كما أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين من ذوي الخبرة أقل من خمس سنوات تفوقوا في أدائهم على المعلمين من ذوي الخبرة لخمس سنوات فأكثر في كفايات مجال الاستفادة من التوجيه والتدريب .

كما أجرت (الملا ، ١٤٢٥ هـ) دراسة بعنوان فاعلية برنامج مقترح في إكساب كفايات التدريس بالتعليم التعاوني لدى الطالبات المعلمات بقسم الدراسات الإسلامية بكليات التربية للبنات. وقد هدفت هذه الدراسة في استقصاء فاعلية برنامج مقترح في إكساب كفايات التدريس بالتعلم التعاوني لدى الطالبات المعلمات بقسم الدراسات الإسلامية بكليات التربية للبنات وهذه الكفايات هي كفايات معرفية وكفايات مهارية وكفايات وجدانية وقد استخدمت الباحثة الاختبار كأداة للدراسة وقد تم اختيار مجموعتين ضابطة وعددها ٢٥ طالبة وتجريبية وعددها ٢٥ طالبة كما استخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة لأداء الطالبة المعلمة وقد أسفرت هذه الدراسة عن عدد من النتائج من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥.) بين متوسطي الأداء ألبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي عن التعليم التعاوني وذلك لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥.) بين متوسطي الأداء ألبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الأدائية الخاصة بالتخطيط والتنفيذ والتقويم بإستراتيجية التعلم التعاوني وذلك لصالح المجموعة التجريبية كما بلغت قيمة مربع وهي نسبة مرتفعة التأثير تبين ما للبرنامج من أثر في إكساب كفايات التدريس بالتعلم التعاوني .

- **إجراءات الدراسة** :

يعرض الباحث الإجراءات المنهجية لهذه الدراسة من حيث منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها والأداة التي استخدمها وكيفية التحقق من صدقها وثباتها والتصميم النهائي لها والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج هذه الأداة وذلك على النحو التالي :

• **أولاً : منهج الدراسة :**

تهدف الدراسة الحالية للتعرف على "تطوير الكفايات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة جدة في ضوء معايير الجودة الشاملة " أن المنهج الذي يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة هو المنهج الوصفي المسيحي "لأن هذا المنهج يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ، ودرجة وجودها " (العساف ، ١٤١٦ هـ ، ص ١٩١) " بل إن المنهج الوصفي "يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا" (عبيدات وآخرون ،١٩٩٩م، ص١٨٧)

• **ثانياً : مجتمع الدراسة :**

ما من دراسة تربوية إلا ولها مجتمعها والمجتمع في الدراسات التربوية هم " كل من يمكن أن تعمم عليهم نتائج البحث " (العساف ، ١٤١٦هـ ، ص ٩١) وبناء على ذلك فإن مشرفي التربية الإسلامية بمحافظة جدة هم مجتمع هذه الدراسة .

• **ثالثاً : عينة الدراسة :**

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية وذلك لأن محافظة جدة تعليمياً مقسمة إلى ستة مراكز وهي على النحو التالي : المركز التربوي بشمال جدة والمركز التربوي بجنوبها المركز التربوي بشرق جدة والمركز التربوي بغرب جدة والمركز التربوي بوسط جدة والمركز التربوي بحي النسيم والمركز التربوي بحي الصفا ونظرا لقلة عدد مشرفي التربية الإسلامية في هذه المراكز فقد حصل الباحث على قائمة بأسماء مشرفي التربية الإسلامية في كل مركز من المراكز الستة لتوزيع أداة الدراسة عليهم ويتضح من الجدول رقم ( ) توزيع أفراد عينة الدراسة على المراكز الستة :

وفيما يلي وصف عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة المستقلة:

١. **متغير مكتب التربية والتعليم:**

جدول رقم (١) : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية

فئات المتغير	العدد	النسبة
مكتب الشرق	5	19,2
مكتب الغرب	5	19,2
مكتب الشمال	6	23,1
مكتب الجنوب	3	11,5
مكتب وسط	4	15,5
مكتب النسيم	٣	11,5
المجموع	٢٦	%١٠٠

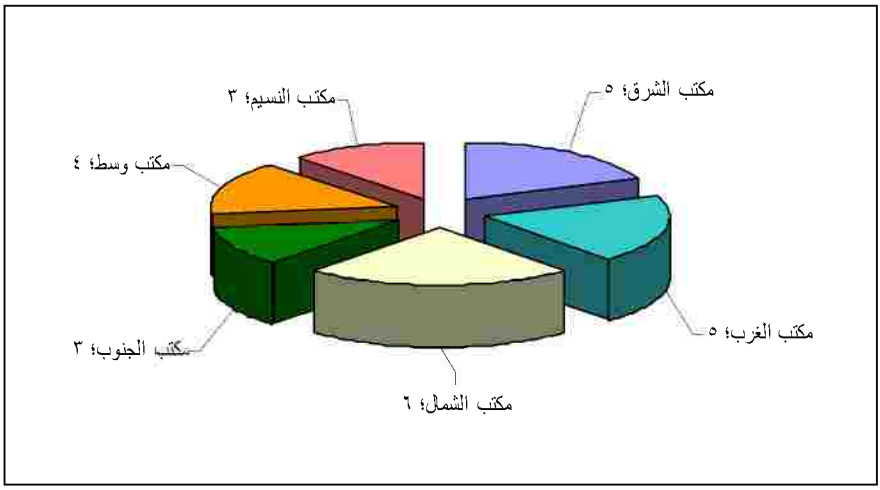

شكل رقم (١) : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكتب التربية والتعليم

٢. متغير المؤهل العلمي:

جدول رقم (٢) : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

فئات المتغير	العدد	النسبة
بكالوريوس تربوي	١٦	61,5
دراسات عليا (ماجستير ودكتوراه)	١٠	38,5
المجموع	٢٦	%١٠٠

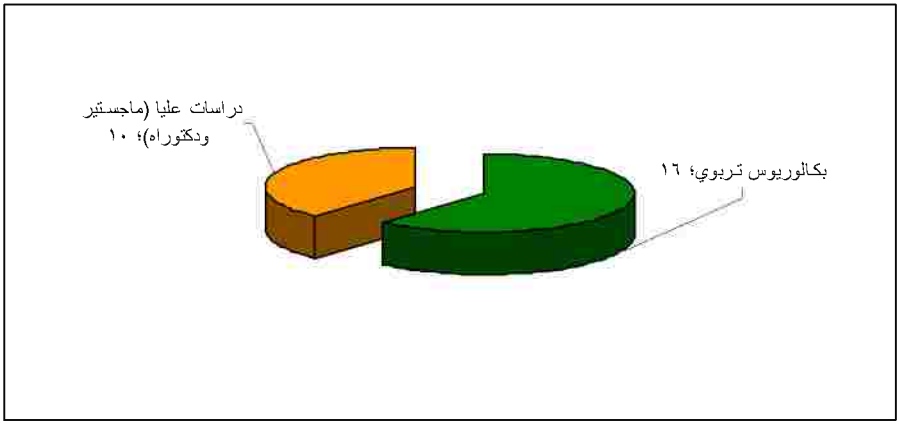

شكل رقم (٢) : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

٣. متغير عدد سنوات الخبرة:

جدول رقم (٣) : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

فئات المتغير	العدد	النسبة
أقل من ٥ سنوات	6	23,0
من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	12	46,2
أكثر من ١٠ سنوات	8	30,8
المجموع	٢٦	%١٠٠

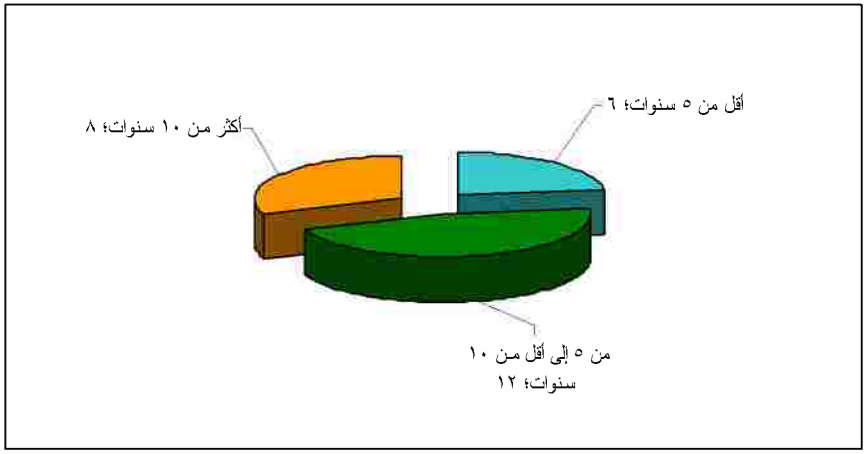

شكل رقم (٣): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد سنوات الخبرة

- **رابعاً : أداة الدراسة**

بعد أن تم تحديد مشكلة الدراسة وتحديد الهدف منها وهو تطوير الكفايات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة جدة في ضوء معايير الجودة الشاملة وبعد أن اطلع الباحث على العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة وبعد القراءة الواسعة في العديد من الأدبيات التربوية والتعليمية المتعلقة بكفايات التدريس اللازمة لجميع المعلمين في كل التخصصات بشكل عام ومعلمي التربية الإسلامية على وجه الخصوص تم اشتقاق عدد من الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة وقد قسم الباحث هذه الكفايات إلى ثلاث تصنيفات وذلك على النحو التالي :

- كفايات تتعلق بالتخطيط للتدريس

- كفايات تتعلق بالتنفيذ
- كفايات تتعلق بالتقويم

بحكم أن التدريس الفعال له ثلاث مراحل وهي " مرحلة التخطيط ومرحلة التنفيذ ومرحلة التقويم "

وقد وضعت هذه الكفايات في إطار استبانه تضمنت ثلاث كفايات تدريسية رئيسية ويندرج تحت كل كفاية رئيسية عدد من الكفايات التدريسية الفرعية وذلك على النحو التالي :

- كفاية التخطيط ويندرج تحتها . تسعة عشر كفاية
- كفاية التنفيذ ويندرج تحتها ثمان عشرة كفاية
- كفاية التقويم ويندرج تحتها عشرين كفاية .

- **الاستبانة في صورتها الأولية** :

قام الباحث بتدوين عدد من العبارات التي تمثل الكفايات الفرعية لمراحل عملية التدريس والتي تندرج تحت الكفايات الرئيسة لهذه العملية وهي التخطيط والتنفيذ والتقويم والتي تمثل مراحل عملية التدريس

- **الاستبانة في صورتها النهائية** :

للوصول بالاستبانة إلى صورتها النهائية ،والتأكد من صلاحيتها وجاهزيتها في تحقيق أهداف الدراسة وللتأكد من صدقها وثباتها اتبع الباحث الإجراءات التالية :

- **صدق أداة الدراسة**:

للتأكد من صدق أداة الدراسة وأنها تقيس ما وضعت من أجله أتبع الباحث ما يلي :

- **أ. الصدق الظاهري**:

للتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة، والتأكُّد من أنَّهُا تخدم أهداف الدراسة، تمَّ عرضها على عدد من المحكمين من أساتذة كلية التربية بجامعة أم القرى ، وكلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، وطُلِبَ إليهم دراسة الأداة وإبداء آرائهم فيها من حيث: مدى مناسبة الفقرة للمحتوى، وطلِبَ إليهم النّظر في مدى كفاية أداة الدراسة من حيث عدد الفقرات، وشموليّتها، وتنوُّع محتواها وتقويم مستوى الصّياغة اللّغوية، والإخراج، أو أيَّة ملاحظات يَرَونَها مُناسِبة فيما يتعلق بالتّعديل، أو التّغيير، أو الحذف وفق ما يراه المحكم لازما. ❖

❖قام الباحث بعرض الأداة على عدد من المحكمين وهم: أ.د حسن عايل احمد ،أ.د فوزي الشربيني ،أ.د مصطفى طنطاوي ،د عماد العمارنة ،عبدا لرحمن المالكي. والباحث يشكر للمحكمين جهودهم في كل ماأبدوه من الملاحظات البناءة.

وقام الباحث بدراسة ملاحظات المُحكّمين، واقتراحاتهم، وأجرى التّعديلات في ضوء توصيات، وآراء هيئة التّحكيم، مثل:

- تعديل عبارة إمكانات المدرسة المادية لتكون المادية والبشرية كما اقترح ذلك عدد من المحكمين
- استبدال بعض الكلمات في عبارات الاستبانة مثل كلمة (الدروس)بكلمة التدريس حتى يستقيم معنى العبارة بشكل أفضل كما اقترح ذلك أحد المحكمين
- حذف بعض الفقرات، وتصحيح بعض أخطاء الصّياغة اللّغوية، وعلامات التّرقيم.
- تعديل بعض الفِقرات؛ لتُصبح أكثر ملائمة، وقد اعتبر الباحث الأخذ بملاحظات المحكمين، وإجراء التّعديلات بمثابة الصّدق الظّاهري، وصدق المحتوى للأداة، واعتبر الباحث أنَّ الأداة صالحة لقياس ما وضعت له.

- -
- -
- -
- -
- - - - - - - -

• ب. صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وكل محور من محاورها، ومدى ارتباط هذه الفقرات المكونة لكل بعد بعضها مع بعض، والتأكد من عدم التداخل بينها، وتحقق الباحث من ذلك بإيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول (٤) يوضح الاتساق الداخلي لأداة الدراسة ومحاورها

جدول (٤): الاتساق الداخلي لأداة الدراسة ومحاورها

م	المحاور	معامل الارتباط
١	محور كفايات التخطيط للتدريس	٠.٧٥٤ **
٢	محور كفايات التنفيذ للتدريس	٠.٧٩٣ **
٣	محور كفايات التقويم للتدريس	٠.٨٤٠ **
	الاتساق الكلي	٠.٨٠٩ **

** توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من الجدول أن الاتساق الكلي في محاور الكفايات التدريسية لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المشرفين التربويين جاءت مرتفعة، حيث بلغ معامل الاتساق الكلي بين جميع المحاور (0,809)، كما جاءت جميع معاملات الارتباط لكل محور من محاور أداة الدراسة مرتفعة وتراوحت ما بين (0,754 – 0,840) وهي معاملات ارتباط مرتفعة، ويدلُّ ذلك على قوة التماسك الداخلي بين فقرات كل محور من محاور أداة الدراسة.

- **ثبات أداة الدراسة** :

تم استخراج معامل ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل الفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات الكلي لجميع محاور الكفايات التدريسية لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المشرفين التربويين (0,884) وهو معامل ثبات مرتفع، كما تعد جميع معاملات الثبات لمحاور الدراسة مرتفعة ومناسبة لأغراض هذه الدراسة، ويوضحها الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥) : معاملات الثبات لأداة الدراسة ومحاورها

م	المحاور	معامل الثبات
١	محور كفايات التخطيط للتدريس	٠.٨٦١
٢	محور كفايات التنفيذ للتدريس	٠.٨٠١
٣	محور كفايات التقويم للتدريس	٠.٨٦٥
	الثبات الكلي لجميع المحاور	٠.٨٨٤

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات جاءت مرتفعة، وهذا يشير إلى أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها، حيث ذكر عودة (٢٠٠٢م، ص٣٦٧) أن معاملات ثبات المقاييس المقننة يجب أن لا تقل عن (٠.٧٠).

- **تحديد المحك أو المعيار** :

إن المحك هو النقطة التي إذا وصل إليها المفحوص فإنه يجتاز المقياس الذي استجاب عليه (منسي، د.ت: ١٩٦). حيث يعد تحديد هذه الدرجة من الأمور الأساسية في بناء المقاييس التربوية، وقد قام الباحث بتحديد المحك، وهي على النحو التالي:

جدول (٦) : توضيح درجة القطع لكل مستوى من مستويات الاستجابة

المتوسط	التقدير للتعليق على النتائج
(٣.٠- ٢.٣٤)	درجة عالية
(٢.٣٣ – ١.٦٧)	درجة متوسطة
(١.٦٦ – ١.٠)	درجة ضعيفة

واعتبر الباحث أن المتوسطات في الجدول السابق، ونسبها هي الحد الفاصل بين مستوى الاستجابات في أداة الدراسة، وذلك لمتوسط الاستجابة للفقرة أو المحور أو الدرجة الكلية

- **نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها** :

بعد أن عرض الباحث في الفصل السابق لإجراءات الدراسة من خلال بيان الهدف من الدراسة ومنهجها، وتحديد عينة الدراسة، وأداة الدراسة من حيث بنائها وتقنينها، وحساب صدقها وثباتها، وتحديد المعالجات الإحصائية في التحليل الكمي لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

يتناول هذا الفصل تحليل نتائج الدراسة، وذلك من خلال عرضٍ استجابات أفراد عينة الدراسة على تساؤلات الدراسة، ومعالجتها إحصائيا باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي وأساليبه الإحصائية، وصولاً إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء الأطر النظرية للدراسة المتعلقة درجة تطبيق الكفايات التدريسية لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة.

١- إجابة السؤال الأول وتفسيره ومناقشته:

ينص السؤال الأول على: ما درجة تطبيق كفايات التخطيط للتدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع العبارات المتعلقة بدرجة تطبيق كفايات التخطيط للتدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المشرفين التربويين، وفيما يلي عرض لنتائج السؤال بالجدول (٧).

وبالنظر إلى متوسطات عبارات درجة تطبيق كفايات التخطيط للتدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر

جدول رقم (٧) : المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق كفايات التخطيط للتدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة

الترتيب	العبارة في المقياس	ترتيب العبارة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
١	٥	يخطط المعلم لتدريسه وفق إمكانات المدرسة المادية والبشرية	2.19	0.749	درجة متوسطة
٢	٦	يوع الأهداف التربوية لكل موضوع دراسي بين الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية	2.04	0.599	درجة متوسطة
٣	٧	يرتب المعلم الأهداف بطريقة منطقية ومتناسقة	1.96	0.662	درجة متوسطة
٤	١١	يخطط المعلم للأسئلة التي تربط موضوعه الدراسي الجديد بالموضوع السابق	1.96	0.662	درجة متوسطة
٥	١٢	يخطط المعلم للتكيف مع ما قد يحدث من طوارئ إثناء تنفيذه للدرس	1.88	0.588	درجة متوسطة
٦	١٠	يخطط المعلم لتنظيم جلوس التلاميذ داخل الفصل وفق رغباتهم وظروفهم الصحية بما يحقق تفاعلهم مع الدرس	1.86	0.834	درجة متوسطة
٧	١٣	يخطط المعلم لاستخدام الوسائل والأجهزة التعليمية المناسبة لتحقيق أهداف التدريس	1.85	0.613	درجة متوسطة
٨	١٤	يحدد المعلم في التخطيط لموضوعه الدراسي وقت عرض الأسئلة الصفية	1.84	0.543	درجة متوسطة
٩	١٧	يستخدم المعلم الحاسب الآلي في التخطيط لتدريسه بمستوييه البعيد المدى والقريب المدى	1.83	0.732	درجة متوسطة
١٠	١	يخطط المعلم بطريقة تضمن الجودة الشاملة في مخرجات التعليم	1.77	0.430	درجة متوسطة
١١	٤	يعتمد المعلم على أكثر من مصدر في التخطيط للتدريس	1.73	0.667	درجة متوسطة
١٢	٩	يحدد المعلم أساليب وأدوات التقويم في كل موضوع وفق الأهداف التربوية لكل موضوع دراسي	1.72	0.778	درجة متوسطة
١٣	٢	يخطط المعلم بوضوح لكل مهارة من مهارات الموقف التدريسي	1.65	0.485	درجة ضعيفة
١٤	٨	يحدد المعلم أساليب واستراتيجيات وإجراءات التدريس وفق الأهداف التربوية لكل موضوع دراسي	1.65	0.629	درجة ضعيفة
١٥	٣	يخطط المعلم للأنشطة الدراسية بما يحقق مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ	1.54	0.508	درجة ضعيفة
١٦	١٥	يظهر المعلم في تخطيطه لكل موضوع دراسي اطلاعه على الكتب والمراجع المتعلقة بذلك الموضوع	1.53	0.706	درجة ضعيفة
١٧	١٦	يشرك المعلم زملاء التخصص في الاطلاع على التخطيط للمواضيع الدراسية	1.35	0.485	درجة ضعيفة
١٨	١٨	يظهر المعلم استخدامه للانترنت أثناء التخطيط كوسيلة للبحث العلمي حول المواضيع الدراسية	1.35	0.562	درجة ضعيفة
١٩	١٩	يدون المعلم في نهاية كل حصة ما يحدث من ملاحظات لتلافيها في التخطيط القادم	1.31	0.471	درجة ضعيفة
		المتوسط العام	١.٧٤	٠.٦١٦	درجة متوسطة

المشرفين التربويين نجد أنها تراوحت بين (٢,١٩ – ١,٣١) وفق مقياس التدرج الثلاثي الذي حدده الباحث في الدراسة الميدانية. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (١,٧٤)، ووفقاً للمحك فإن درجة تطبيق كفايات التخطيط للتدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة كانت بدرجة متوسطة، ويلاحظ تفاوت استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور وفق المحك الذي وضعه الباحث.

وكانت أعلى خمس كفايات لاستجابات أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

احتلت المرتبة الأولى العبارة (٥)، بمتوسط بلغ (٢,١٩) والتي تنص على: " يخطط المعلم لتدريسه وفق إمكانات المدرسة المادية والبشرية "، واحتلت المرتبة الثانية العبارة (٦)، بمتوسط بلغ (٢,٠٦) التي تنص على " ينوع الأهداف التربوية لكل موضوع دراسي بين الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية "، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة (٧)، بمتوسط بلغ (١,٩٦) التي تنص على " يرتب المعلم الأهداف بطريقة منطقية ومتناسقة "، واحتلت المرتبة الرابعة العبارة (١١)، بمتوسط بلغ (١,٩٦) التي تنص على " يخطط المعلم للأسئلة التي تربط موضوعه الدراسي الجديد بالموضوع السابق "، واحتلت المرتبة الخامسة العبارة (١٢)، بمتوسط بلغ (١,٨٨) التي تنص على " يخطط المعلم للتكيف مع ما قد يحدث من طوارئ إثناء تنفيذه للدرس ".

أما أدنى خمس كفايات لاستجابات أفراد عينة الدراسة كانت على النحو التالي:

احتلت المرتبة (١٥) العبارة (٣)، بمتوسط بلغ (١,٥٤) والتي تنص على " يخطط المعلم للأنشطة الدراسية بما يحقق مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ " واحتلت المرتبة (١٦) العبارة (١٥)، بمتوسط بلغ (١,٥٣) والتي تنص على " يظهر المعلم في تخطيطه لكل موضوع دراسي اطلاعه على الكتب والمراجع المتعلقة بذلك الموضوع "، واحتلت المرتبة (١٧) العبارة (١٦)، بمتوسط بلغ (١,٣٥) والتي تنص على " يشرك المعلم زملاء التخصص في الاطلاع على التخطيط للمواضيع الدراسية "، واحتلت المرتبة (١٨) العبارة (١٨)، بمتوسط بلغ (١,٣٥) والتي تنص على " يظهر المعلم استخدامه للانترنت أثناء التخطيط كوسيلة للبحث العلمي حول المواضيع الدراسية "، واحتلت المرتبة (١٩) العبارة (١٩)، بمتوسط بلغ (١,٣١) والتي تنص على " يدون المعلم في نهاية كل حصة ما يحدث من ملاحظات لتلافيها في التخطيط القادم ".

٢- إجابة السؤال الثاني وتفسيره ومناقشته :

ينص السؤال الثاني على: ما درجة تطبيق كفايات التنفيذ للتدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع العبارات المتعلقة بدرجة تطبيق كفايات التنفيذ للتدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المشرفين التربويين، وفيما يلي عرض لنتائج السؤال بالجدول (٨).

وبالنظر إلى متوسطات عبارات درجة تطبيق كفايات التنفيذ للتدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المشرفين التربويين نجد أنها تراوحت بين (٢.٢٣ – ١.٤٢) وفق مقياس التدرج الثلاثي الذي حدده الباحث في الدراسة الميدانية. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (١.٧٦)، ووفقاً للمحك فإن درجة تطبيق كفايات التنفيذ للتدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة كانت بدرجة متوسطة ويلاحظ تفاوت استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور وفق المحك الذي وضعه الباحث.

وكانت أعلى خمس كفايات لاستجابات أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

احتلت المرتبة الأولى العبارة (١)، بمتوسط بلغ (٢.٢٣) والتي تنص على: " يربط المعلم الدرس الجديد بالدرس السابق بأسئلة مدونة في دفتر التحضير " واحتلت المرتبة الثانية العبارة (٧)، بمتوسط بلغ (٢.٠٩) التي تنص على " يستخدم المعلم اللغة العربية الفصحى أثناء تنفيذ مواقف التدريس "، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة (٩)، بمتوسط بلغ (٢.٠٨) التي تنص على " ينوع المعلم في استخدام المعززات اللفظية والمعنوية للطلاب المشاركين في المناقشة "، واحتلت المرتبة الرابعة العبارة (١٠)، بمتوسط بلغ (٢.٠٧) التي تنص على " ينمي المعلم لدى التلاميذ القدرة على الاستشهاد بالأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية أثناء الإجابة على الأسئلة "، واحتلت المرتبة الخامسة العبارة (٨)، بمتوسط بلغ (٢.٠) التي تنص على " يراعي المعلم الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء تنفيذ التدريس ".

أما أدنى خمس كفايات لاستجابات أفراد عينة الدراسة كانت على النحو التالي:

جدول رقم (٨) : المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق كفايات التنفيذ للتدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة

الترتيب	العبارة في المقياس	ترتيب العبارة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
١	١	يربط المعلم الدرس الجديد بالدرس السابق بأسئلة مدونة في دفتر التحضير	2.23	0.652	درجة متوسطة
٢	٧	يستخدم المعلم اللغة العربية الفصحى أثناء تنفيذ مواقف التدريس	2.09	0.560	درجة متوسطة
٣	٩	ينوع المعلم في استخدام المعززات اللفظية والمعنوية للطلاب المشاركين في المناقشة	2.08	0.484	درجة متوسطة
٤	١٠	ينمي المعلم لدى التلاميذ القدرة على الاستشهاد بالأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية أثناء الإجابة على الأسئلة	2.07	0.688	درجة متوسطة
٥	٨	يراعي المعلم الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء تنفيذ التدريس	2.00	0.490	درجة متوسطة
٦	١٢	يساعد المعلم التلاميذ على التفاعل مع الموقف التدريسي من خلال المناقشة	1.96	0.528	درجة متوسطة
٧	٢	يثير المعلم تفكير التلاميذ لموضوع الدرس الجديد من خلال التمهيد الجيد	1.92	0.628	درجة متوسطة
٨	٦	لا ينتقل المعلم من فكرة إلى فكرة أخرى إلا بعد التأكد من فهم الفكرة الأولى	1.77	0.514	درجة متوسطة
٩	١٨	ينمي المعلم لدى التلاميذ القدرة على استخلاص النتائج من الموضوع الدراسي	1.73	0.604	درجة متوسطة
١٠	١٧	ينمي المعلم لدى التلاميذ القدرة على توظيف المعلومات الدراسية كسلوك يمارس في الحياة العملية	1.69	0.549	درجة متوسطة
١١	١٥	ينوع المعلم في استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس	1.65	0.629	درجة ضعيفة
١٢	٣	يستخدم المعلم أساليب تدريسية حديثة تنمي تفكير التلاميذ	1.58	0.504	درجة ضعيفة
١٣	١١	يستثمر المعلم طل الإمكانات البيئية المتاحة لإنتاج الوسائل التعليمية الفعالة	1.57	0.578	درجة ضعيفة
١٤	٥	يحلل المعلم الموضوع الدراسي إلى مفاهيم وحقائق متسلسلة	1.54	0.647	درجة ضعيفة
١٥	١٤	يجرب المعلم الوسيلة التعليمية ويتأكد من سلامتها قبل عرضها أمام التلاميذ	1.50	0.648	درجة ضعيفة
١٦	١٦	ينمي المعلم لدى التلاميذ القدرة على صنع القرار	1.50	0.648	درجة ضعيفة
١٧	٤	يشجع المعلم التلاميذ على التفكير بجميع أنواعه	1.46	0.582	درجة ضعيفة
١٨	١٣	يصمم وينتج المعلم وسائل تعليمية تساهم في إنجاح التدريس، مثل (البرمجيات، الشفافيات، السلايدات...)	1.42	0.578	درجة ضعيفة
		المتوسط العام	١.٧٦	٠.٥٨٤	درجة متوسطة

احتلت المرتبة (١٤) العبارة (٥)، بمتوسط بلغ (١.٥٤) والتي تنص على " يحلل المعلم الموضوع الدراسي إلى مفاهيم وحقائق متسلسلة "، واحتلت المرتبة (١٥) العبارة (١٤)، بمتوسط بلغ (١.٥٠) والتي تنص على " يجرب المعلم الوسيلة التعليمية ويتأكد من سلامتها قبل عرضها أمام التلاميذ "، واحتلت المرتبة (١٦) العبارة (١٦)، بمتوسط بلغ (١.٤٥) والتي تنص على " ينمي المعلم لدى التلاميذ القدرة على صنع القرار "، واحتلت المرتبة (١٧) العبارة (٤)، بمتوسط بلغ (١.٤٦) والتي تنص على " يشجع المعلم التلاميذ على التفكير بجميع أنواعه"واحتلت المرتبة (١٨) العبارة (١٣)، بمتوسط بلغ (١.٤٢) والتي تنص على" يصمم وينتج المعلم وسائل تعليمية تساهم في إنجاح التدريس، مثل (البرمجيات الشفافيات، السلايدات...)".

٣-إجابة السؤال الثالث وتفسيره ومناقشته:

ينص السؤال الثالث على: ما درجة تطبيق كفايات التقويم للتدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع العبارات المتعلقة بدرجة تطبيق كفايات التقويم للتدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المشرفين التربويين، وفيما يلي عرض لنتائج السؤال بالجدول (٩).

وبالنظر إلى متوسطات عبارات درجة تطبيق كفايات التقويم للتدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المشرفين التربويين نجد أنها تراوحت بين (٢.٣٥ – ١.٤٦) وفق مقياس التدرج الثلاثي الذي حدده الباحث في الدراسة الميدانية.

حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (١.٩٢)، ووفقاً للمحك فإن درجة تطبيق كفايات التقويم للتدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة كانت بدرجة متوسطة ويلاحظ تفاوت استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور وفق المحك الذي وضعه الباحث.

وكانت أعلى خمس كفايات لاستجابات أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

احتلت المرتبة الأولى العبارة (١٢)، بمتوسط بلغ (٢.٣٥) والتي تنص على: " يبتعد المعلم عن أسلوب التهكم والإحباط والسخرية من التلاميذ أثناء عملية التقويم "، واحتلت المرتبة الثانية العبارة (١٤)، بمتوسط بلغ (٢.٣٤) التي تنص

جدول رقم (٩) : المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق كفايات التقويم للتدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة

الترتيب	العبارة في المقياس	ترتيب العبارة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
١	١٢	يبتعد المعلم عن أسلوب التهكم والإحباط والسخرية من التلاميذ أثناء عملية التقويم	2.35	0.745	درجة عالية
٢	١٤	يشعر المعلم إدارة المدرسة بأسماء التلاميذ الذين لديهم قصور مستمر	2.34	0.629	درجة عالية
٣	٤	يعطي المعلم كل تلميذ الوقت الكافي للإجابة على أسئلة التقويم	2.24	0.723	درجة متوسطة
٤	٦	يستخدم المعلم المعززات اللفظية والمعنوية أثناء عملية التقويم.	2.15	0.464	درجة متوسطة
٥	١٩	ينمي المعلم لدى التلاميذ احترام الرأي الآخر	2.12	0.711	درجة متوسطة
٦	٥	يستخدم المعلم التلميح والتصريح لمساعدة التلميذ على الإجابة على أسئلة التقويم	2.04	0.599	درجة متوسطة
٧	٢	يراعي المعلم الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء عملية التقويم	2.00	0.632	درجة متوسطة
٨	٩	يوع المعلم في أسئلة التقويم بين الأسئلة المقالية والموضوعية	1.96	0.662	درجة متوسطة
٩	٣	ينوع المعلم في أدوات التقويم بما يؤكد تحقيق الأهداف التربوية	1.92	0.628	درجة متوسطة
١٠	١٠	يستخدم المعلم الأسئلة المفتوحة للتأكد من إتقان المعلومة	1.88	0.588	درجة متوسطة
١١	١١	يدون المعلم في دفتر المتابعة مشاركات التلاميذ وفعالياتهم وأنشطتهم	1.88	0.588	درجة متوسطة
١٢	١٧	يشجع المعلم التلاميذ على الحوار والمناقشة حول الموضوع الدراسي	1.88	0.588	درجة متوسطة
١٣	١٨	ينمي المعلم لدى التلاميذ حب العمل الجماعي والاتجاهات الايجابية نحو المادة العلمية	1.88	0.588	درجة متوسطة
١٤	١	يربط المعلم أساليب التقويم بالأهداف لتربوية لضمان تحقق الأهداف	1.85	0.543	درجة متوسطة
١٥	٧	يستخدم المعلم التغذية الراجعة أثناء عملية التقويم	1.85	0.543	درجة متوسطة
١٦	٨	يستخدم المعلم أساليب تقويمية تنمي العمليات العقلية العليا لدى التلاميذ	1.62	0.571	درجة ضعيفة
١٧	١٣	يغير ويعدل المعلم في طريقة التدريس بناء على التغذية الراجعة لعملية التقويم	1.61	0.571	درجة ضعيفة
١٨	١٥	يشجع المعلم التلاميذ على التقويم الذاتي	1.60	0.637	درجة ضعيفة
١٩	٢٠	يشجع المعلم التلاميذ على الابتكار والإبداع	1.60	0.496	درجة ضعيفة
٢٠	١٦	يتواصل المعلم مع أولياء الأمور كتابياً من خلال مذكرة الواجبات	1.46	0.508	درجة ضعيفة
		المتوسط العام	١.٩٢	٠.٦٠١	درجة متوسطة

على " يشعر المعلم إدارة المدرسة بأسماء التلاميذ الذين لديهم قصور مستمر " واحتلت المرتبة الثالثة العبارة (٤)، بمتوسط بلغ (٢.٢٤) التي تنص على " يعطي المعلم كل تلميذ الوقت الكافي للإجابة على أسئلة التقويم "، واحتلت المرتبة الرابعة العبارة (٦)، بمتوسط بلغ (٢.١٥) التي تنص على " يستخدم المعلم المعززات اللفظية والمعنوية أثناء عملية التقويم "، واحتلت المرتبة الخامسة العبارة (١٩) بمتوسط بلغ (٢.١٢) التي تنص على " ينمي المعلم لدى التلاميذ احترام الرأي الآخر ".

أما أدنى خمس كفايات لاستجابات أفراد عينة الدراسة كانت على النحو التالي:

احتلت المرتبة (١٦) العبارة (٨)، بمتوسط بلغ (١.٦٢) والتي تنص على " يستخدم المعلم أساليب تقويمية تنمي العمليات العقلية العليا لدى التلاميذ " واحتلت المرتبة (١٧) العبارة (١٣)، بمتوسط بلغ (١.٦١) والتي تنص على " يغير ويعدل المعلم في طريقة التدريس بناء على التغذية الراجعة لعملية التقويم "، واحتلت المرتبة (١٨) العبارة (١٥)، بمتوسط بلغ (١.٦٠) والتي تنص على " يشجع المعلم التلاميذ على التقويم الذاتي "، واحتلت المرتبة (١٩) العبارة (٢٠)، بمتوسط بلغ (١.٦٠) والتي تنص على " يشجع المعلم التلاميذ على الابتكار والإبداع " واحتلت المرتبة (٢٠) العبارة (١٦)، بمتوسط بلغ (١.٤٦) والتي تنص على " يتواصل المعلم مع أولياء الأمور كتابياً من خلال مذكرة الواجبات ".

٤- إجابة السؤال الرابع وتفسيره ومناقشته:

ينص السؤال الرابع على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) في تقدير المشرفين التربويين لدرجة تطبيق كفايات التدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة تعزى لمتغير مكتب الإشراف التربوي ؟

وللإجابة عن هذا السؤال، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقدير المشرفين التربويين لدرجة تطبيق كفايات التدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة تعزى لمتغير مكتب الإشراف التربوي، تمَّ استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وفيما يلي نتائج هذا السؤال بالجدول (١٠).

يتبيَّن من الجّدول (١٠) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) بين متوسّطات درجات تقدير المشرفين التربويين لدرجة تطبيق كفايات التدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة

الشاملة تعزى لمتغير مكتب الإشراف التربوي، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (3.373).

جدول (١٠): مُلخَّص نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسّطات درجات تقدير المشرفين التربويين لدرجة تطبيق كفايات التدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة تعزى لمتغير مكتب الإشراف التربوي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3143.750	5	628.750	3.373	٭ 0.023
داخل المجموعات	3728.250	20	186.412		
المجموع الكلّي	6872.000	25			

٭ دالة عند مستوى (α = ٠,٠٥).

ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في درجات تقدير المشرفين التربويين لدرجة تطبيق كفايات التدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة تبعاً لمتغير مكتب الإشراف التربوي، ولصالح أيّ مستوى من المستويات الستة، تمَّ إجراء المقارنات البعيدة، حيث تمَّ اسْتُخْدِمَ اختبار شيفيه (scheffe test) للمقارنات البعيدة، كما هو مُبيَّن في الجدول (١١).

وبالنّظر إلى نتائج المقارنات البعيدة لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجات تقدير المشرفين التربويين لدرجة تطبيق كفايات التدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة تبعاً لمتغير مكتب الإشراف التربوي، يُلاحَظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، لصالح المشرفين بمكتب إشراف الشمال والصفا والشرق على المشرفين العاملين بمكتب إشراف الجنوب والوسط والنسيم.

بينما لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لصالح بمكتب إشراف الجنوب والوسط والنسيم.

جدول رقم (١١) : المقارنات البعيدة لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول متوسّطات درجات تقدير المشرفين التربويين لدرجة تطبيق كفايات التدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة تبعاً لمتغير مكتب الإشراف التربوي

مكتب الإشراف	المتوسط الحسابي	الجنوب	الشمال	الصفا	الوسط	الشرق	النسيم
مكتب إشراف الجنوب	103.72	-	-	-	-	-	-
مكتب إشراف الشمال	148.34	٢٣.٧٦ *	-	-	١٣.٦٤ *	-	١٨.١٦ *
مكتب إشراف الصفا	147.62	٢٤.٩٨ *	-	-	١٩.٨٤ *	-	٢٢.١١ *
مكتب إشراف الوسط	117.35		-	-	-	-	-
مكتب إشراف الشرق	127.70	١٦.٢٨ *	-	-	٧.٩٤ *	-	١١.٥٥ *
مكتب إشراف النسيم	108.38	-	-	-	-	-	-

*** دالة عند مستوى ($\alpha = ٠.٠٥$).**

٥- إجابة السؤال الخامس وتفسيره ومناقشته:

ينص السؤال الخامس على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠.٠٥$) في تقدير المشرفين التربويين لدرجة تطبيق كفايات التدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة تعزى لمتغير المؤهل العلمي ؟.

وللإجابة عن هذا السؤال، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقدير المشرفين التربويين لدرجة تطبيق كفايات التدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، تم استخدام اختبار ت (t-test)، وفيما يلي نتائج هذا السؤال.

جدول رقم (١٢) : نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسّطات درجات تقدير المشرفين التربويين لدرجة تطبيق كفايات التدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
بكالوريوس	97,759	14.252	3.5631	٢٤	٢.١٩٢	٠.٠٣٨ *
دراسات عليا	111,40	17.251	5.4552			

*** دالة عند مستوى ($\alpha = ٠.٠٥$).**

يُظْهِر الجّدول (١٢) أنه توجد فروق ذات دلالّة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجات تقدير المشرفين التربويين لدرجة تطبيق كفايات التدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (٢,١٩٢)، وكانت الفروق لصالح الذين مؤهلهم دراسات عليا على الذين مؤهلهم بكالوريوس، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذين مؤهلهم دراسات عليا (111,40)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذين مؤهلهم بكالوريوس (97,759).

٦- إجابة السؤال السادس وتفسيره ومناقشته:

ينص السؤال السادس على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في تقدير المشرفين التربويين لدرجة تطبيق كفايات التدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة ؟

وللإجابة عن هذا السؤال، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقدير المشرفين التربويين لدرجة تطبيق كفايات التدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، تمَّ استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وفيما يلي نتائج هذا السؤال بالجدول (١٣).

جدول (١٣) :مُلخَّص نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسّطات درجات تقدير المشرفين التربويين لدرجة تطبيق كفايات التدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2331.000	2	1165.500	5.903	* ٠,٠٠٩
داخل المجموعات	4541.000	23	197.435		
المجموع الكلي	6872.000	25			

** دالة عند مستوى (α = ٠,٠٥).*

يتبيَّن من الجّدول (١٣) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسّطات درجات تقدير المشرفين التربويين لدرجة تطبيق كفايات التدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة

الشاملة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (5.903).

ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في درجات تقدير المشرفين التربويين لدرجة تطبيق كفاياتٍ التدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة ولصالح أيّ مستوى من المستويات الثلاثة، تمَّ إجراء المقارنات البعيدة، حيث تمَّ اسْتُخْدِمَ اختبار شيفيه (scheffe test) للمقارنات البعيدة، كما هو مُبيَّن في الجدول (١٤).

جدول (١٤) : المقارنات البعيدة لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول متوسّطات تقدير المشرفين التربويين لدرجة تطبيق كفايات التدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	١٠ فأقل	١٠-٢٠	أكثر من ٢٠
١٠ سنوات فأقل	99.34	-	-	-
من ١٠-٢٠ سنة	116.95	-	-	-
أكثر من ٢٠ سنة	119.18	* ١٨.٦١	* ١٦.١٩	-

* دالة عند مستوى (α = ٠.٠٥).

وبالنّظر إلى نتائج المقارنات البعيدة لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجات تقدير المشرفين التربويين لدرجة تطبيق كفايات التدريس لدى معلم التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، يُلاحَظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥)، لصالح الذين خبرتهم أكثر من ٢٠ سنة والذين خبرتهم من ١٠ – ٢٠ سنة على الذين خبرتهم أقل من ١٠ سنوات.

بينما لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لصالح الذين خبرتهم أقل من ١٠ سنوات.

من خلال كل ماسبق ومن خلال ما أظهرته نتائج التحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة المستقلة وهي (نوع المؤهل الدراسي ،سنوات الخبرة ،) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو جميع المتغيرات .

ولهذا فإن الباحث ومن خلال ماأسفرت عنه نتائج الدراسة بضرورة تطوير معلم التربية الإسلامية لكفاياته التدريسية وفق ماتتطلبه المهنة من الإتقان وهو مايعرف تربويا بالجودة الشاملة .

- **ملخص نتائج الدراسة** :

- أظهرت نتائج الدراسة قيما متوسطة في المتوسطات الحسابية في جميع مراحل عملية التدريس (التخطيط ، التنفيذ ، التقويم) مما يدل على ضرورة تطوير الكفايات التدريسية لمعلم التربية الإسلامية في ضؤ معايير الجودة الشاملة .
- أظهرت نتائج الدراسة أن قيم المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة في مرحلة التقويم للتدريس أعلى من قيم المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة في مرحلتي التخطيط والتنفيذ .
- أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة يعزى ذلك لمتغير ارتفاع المؤهل الدراسي .

- **التوصيات** :

في ضؤ النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته الحالية فإن الباحث يطرح عددا من التوصيات وهي على النحو التالي :

- يوصي الباحث بضرورة العناية التامة والاهتمام الحثيث بمعلم التربية الإسلامية سواء في آلية اختياره لدخول هذا التخصص أو أثناء إعداده في الكليات الجامعية .
- يوصي الباحث بأهمية تطوير الكفايات التدريسية لمعلم التربية الإسلامية من خلال الدورات التدريبية المكثفة وذلك لتتلاءم كفاياته ومهاراته التدريسية مع التطورات العصرية سيما في إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية .
- يوصي الباحث بأهمية تشجيع معلم التربية الإسلامية على تطوير كفاياته ومهاراته التدريسية بما يضمن جودة المخرجات التعليمية وذلك من خلال آلية محكمة للحوافز المادية والمعنوية.
- يوصي الباحث بالعناية والاهتمام باللقاءات الدورية بين معلمي التربية الإسلامية الأكفاء (المتقنين للكفايات والمهارات التدريسية) وبين أقرانهم ممن لديهم ضعف في مهارات وكفايات التدريس .

- **المقترحات** :

في ضؤ النتائج التي أسفرت عنها نتائج الدراسة وعلى هدى التوصيات لهذه الدراسة فإن الباحث يقترح إجراء الدراسات التربوية التالية :

- دراسة للتعرف على المعوقات التي تحول دون تطوير معلم التربية الإسلامية لكفاياته ومهاراته التدريسية .
- دراسة للتعرف على الآلية المثلى لجذب معلم التربية ألإسلامية لتطوير كفاياته ومهاراته التدريسية
- دراسة للتعرف على اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو تطوير كفاياتهم ومهاراتهم التدريسية
- دراسة للكشف عن مدى أهمية ربط تطوير معلم التربية الإسلامية لكفاياته التدريسية بالعلاوات السنوية والحوافز المادية والمعنوية الأخرى
- دراسة للكشف عن مدى استفادة وزارة التربية والتعليم من الأكاديميين المتخصصين في كليات التربية في تنمية كفايات التدريس ومهاراته لمعلمي التعليم العام بما يحقق جودة المخرجات التعليمية

- **المراجع** :

١- القرآن الكريم

٢- إبراهيم صبحي (١٩٨٣ م): التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، دار الأرقم للكتب ، عمان

٣- ابن منظور ، محمد (بدون تاريخ): لسان العرب ، القاهرة ، دار المعارف

٤- البديوي، توفيق بن إبراهيم (١٤٢٨هـ) : المهارات التدريسية لمعلمي العلوم الشرعية في المدارس المتوسط والثانوية، رسالة التربية وعلم النفس العدد٨.

٥- أبو حطب ، فؤاد وآمال صادق(١٩٩١ م): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة الإنجلو المصرية٢٧

٦- أبو زيد ، زيد موسى(٢٠٠٩ م): نظريات ومواقف ، الجودة الشاملة ، .....

٧- الخليفة ، حسن جعفر(١٤٢٨ هـ) : مدخل إلى المناهج وطرق التدريس مكتبة الرشيد ، الرياض .

٨- الدمرداش ، سرحان (١٩٧٩م) :المناهج المعاصرة الكويت ، مكتبة الفلاح .

٩- الدويش ، محمد بن عبد الله (١٤١٦ هـ): المدرس مهارات التوجيه ، الرياض ، دار الوطن للنشر .

١٠- الرفاعي ،سعد بن سعيد (١٤٢٧هـ) :إجراءات الإدارة المدرسية في المملكة العربية السعودية جده،مكتبة خوارزم ط٢.

١١- ألزيد ، عبد الله بن محمد :(١٤٠٤ هـ) التعليم في المملكة العربية السعودية .

١٢- الشربيني ، وداد (٢٠٠٩ م) :مستحدثات علم الجغرافيا واستراتيجيات تعلمها ،القاهرة مركز الكتاب للنشر، ط١ .

١٣- الشريف ، حامد همام الشريف (١٤٢٠ هـ): التربية الإسلامية رسالة كل معلم، المؤتمر الثالث لإعداد المعلم مكة المكرمة، جامعة أم القرى .

١٤- الضوي،،سعد احمد(١٩٨٣م) :دراسة تقويمية لأداء معلمي العلوم الدينية في ضوء المهارات التدريسية اللازمة لتدريسها،رسالة ماجستير غير منشورة القاهرة كلية التربية،جامعة الأزهر.

١٥- العالم ، عثمان محمد (١٤٢٧هـ) : طرق وأساليب تدريس القرآن الكريم أسس نظرية ونماذج تطبيقية ،بيروت ، مكتبة الرشد .

١٦- العساف،صالح بن حمد (١٤١٦هـ) : المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية،الرياض مكتبة العبيكان ط ١ .

١٧- العمر ، ناصر بن سليمان (١٤١٢ هـ) : البث المباشر حقائق وأرقام ، دار الوطن للنشر الرياض .

١٨- الغامدي ، عبدا لله احمد الغامدي (١٤٢٣هـ) :دور مناهج التربية الإسلامية في تعزيز بعض مفاهيم التربية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة أم القرى ، كلية التربية .

١٩- الملا،نهى بنت محمد(١٤٢٥هـ):فاعلية برنامج مقترح في إكساب كفايات التدريس بالتعلم التعاوني لدى الطالبات المعلمات بقسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنات،كلية التربية،الرياض .

٢٠- الموفي،خالد سليمان احمد(٢٠٠٨م) :الكفايات التكنولوجية للمعلمين في مدينة أربد من وجهة نظرا لمشرفين،أربد،الأردن .

٢١- الميداني ،عبد الرحمن حسن حنبكة(١٣٨٥هـ) : العقيدة الإسلامية وأسسها ، دمشق ، دار القلم .

٢٢- اليحيى ، عبد الله بن سعيد (١٩٩٦ م) : الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية . دراسة منشورة ، مجلة التربية المعاصرة .

٢٣- باشماخ ، شادية بنت محمد ونجوى شاهين (١٤٢٠ هـ) : صفات ومهارات معلم التعليم العام المطلوبة لهذه المرحلة ، المؤتمر التربوي الثالث لإعداد المعلم .

٢٤- بكر،فوزيه(١٤١٨ هـ):مقارنة الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمات المرحلة الابتدائية للبنات في المدارس الحكومية والأهلية في مدينة الرياض دراسة منشورة الرياض جامعة الملك سعود كلية التربية.

٢٥- حجي ، أحمد إسماعيل (١٤٢٥هـ): الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية القاهرة ، دار الفكر العربي . ٣٣

٢٦- جمال ،احمد محمد(١٤١٠هـ) : نحو تربية إسلامية ، بيروت ، دار إحياء العلوم ،ط٤ .

٢٧- زعزوع،سلوى بنت صالح(١٤١٧هـ):كفايات معلمات العلوم الدينية في المرحلة الابتدائية،تحديدها وقياسها، رسالة ماجستير منشورة،كلية التربية مكة المكرمة.

٢٨- زياد،مسعد محمد (١٤٢٧هـ) : إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التعليمية.

٢٩- سمارة،نواف احمد وزميله(١٤٢٨هـ) : مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية ، عمان ،دار المسيرة للنشر والتوزيع .

٣٠- عبد العال ، حسن إبراهيم (١٤٠٥ هـ) : فن التعليم عند بدر بن جماعة الرياض مكتب التربية العربي لدول الخليج .

٣١- عبيدات ذوقان،وآخرون(١٩٨٧م) : البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه عمان،دار الفكر.

٣٢- عطوي فوزي (بدون تاريخ) : إعلام الفكر العربي ، احمد شوقي شاعر الوطنية والمسرح والتاريخ ، بيروت ، دار الفكر .

٣٣- متولي ، مصطفى محمد(١٤١٧ هـ): مدخل إلى تاريخ التربية الإسلامية الرياض دار الخزيمي للنشر .

٣٤- مرعي ،توفيق (١٩٩٠م) : الكفايات التعليمية في ضوء النظم التربوية عمان،دار الفرقان

٣٥- فرحان ، اسحق (١٩٨٢ م) : التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة دار الفرحان عمان .

٣٦- فرحان ، اسحق احمد (١٤١١هـ) : التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة عمان مكتبة الفرقان .

****